

دليل بلدة السواحة الشرقية



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع .

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والقرويات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org>

المحتويات

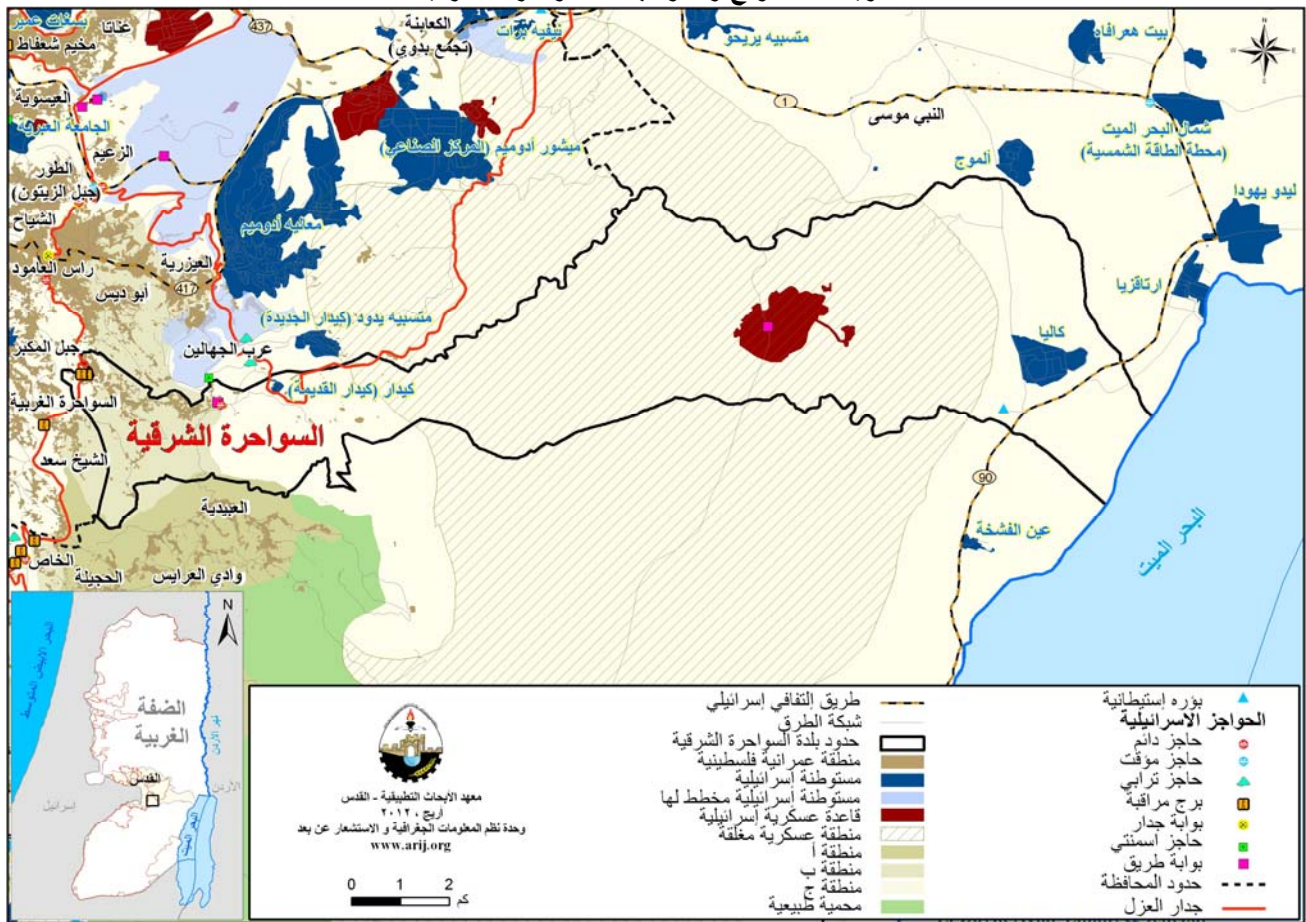
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5	نبذة تاريخية
6	السكان
7	قطاع التعليم
8	قطاع الصحة
8	الأنشطة الاقتصادية
9	قطاع الزراعة
12	قطاع المؤسسات والخدمات
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
21	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة السواحة الشرقية
22	الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة
23	المراجع

دليل بلدة السواحة الشرقية

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة السواحة الشرقية، هي إحدى بلدات محافظة القدس، وتقع جنوب غرب مدينة القدس، وعلى بعد 6.3 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق أراضي النبي موسى والبحر الميت، ومن الشمال بلدة أبو ديس، ومن الغرب جبل المكبر والشيخ سعد ومن الجنوب بلدة العبيدية في محافظة بيت لحم (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة السواحة الشرقية



تقع بلدة السواحة الشرقية على ارتفاع 523 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 265.7 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 59% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس محلي في السواحة الشرقية عام 1994م، ويتكون المجلس الحالي من 11 عضواً، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 12 موظف، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات. بالإضافة إلى سيارة بيك أب، تراكتور، جهاز كاشف للمعادن، أجهزة صيانة للمياه، ماتور رش بعوض، مقص إسفلت (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011).

ومن مسؤوليات المجلس المحلي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- جمع النفايات، شق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالبلدة.
- توفير إنارة للشوارع.
- حراسة المدارس.

نبذة تاريخية

عرفت قرية السواحة على أنها امتداد لقرية بيت ساحور الواد، وقد سميت بذلك الاسم نسبة إلى عرب السواحة الذين يقطنونها (شقيرات، 2011).

يعود تاريخ إنشاء التجمع إلى أكثر من 700 عام. ويعود أصل سكان بلدة السواحة الشرقية إلى تجمع بدوي (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011)، ينحدرون من "بني عقبة" وهي فخذ من قبيلة لخم أحد أشهر قبائل جنوب الجزيرة العربية (شقيرات، 2011) (انظر الصورة رقم 1).

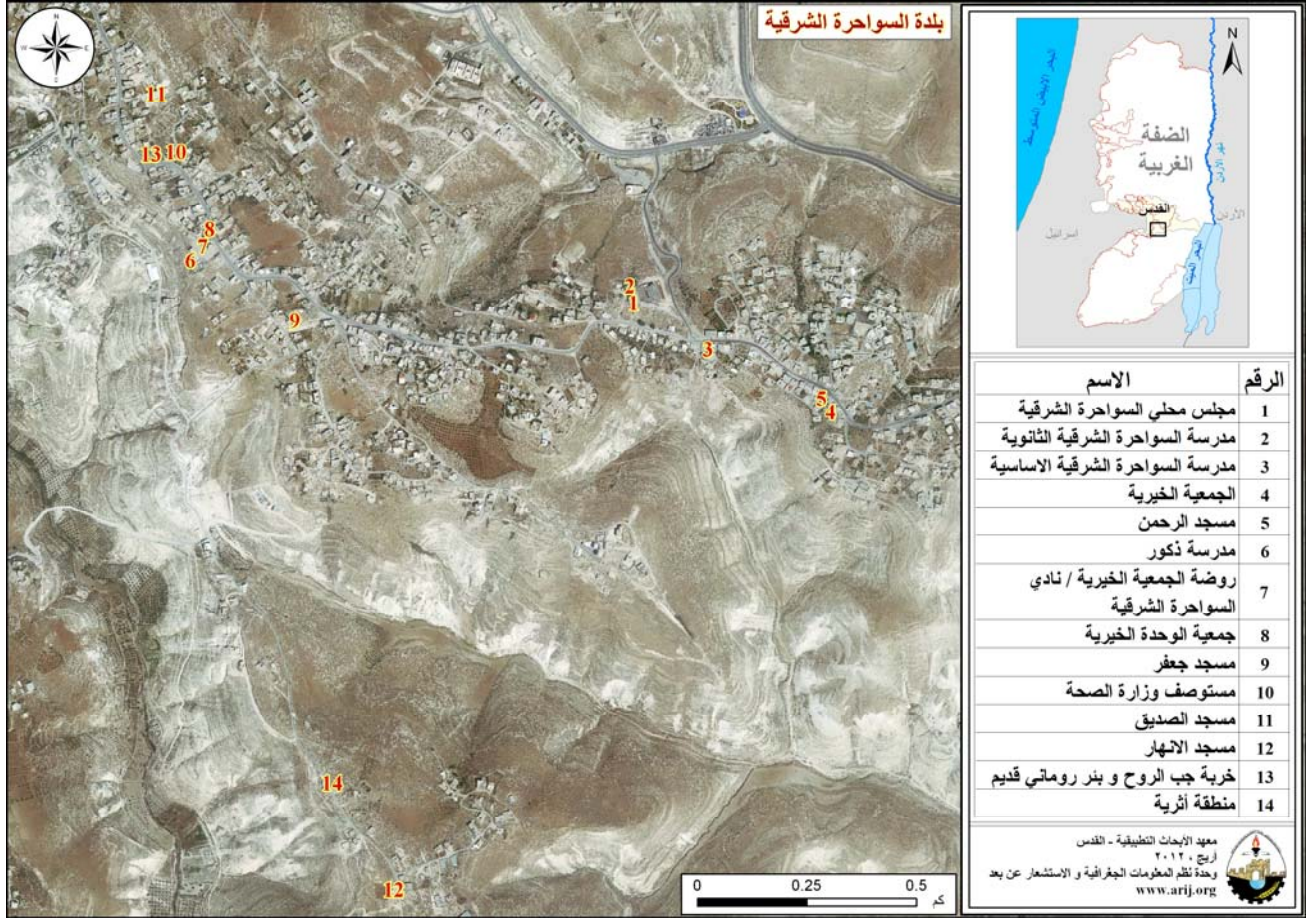
صورة 1: بلدة السواحة الشرقية



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة السواحة الشرقية أربعة مساجد، هم: مسجد الرحمن، مسجد جعفر بن أبي طالب، مسجد الأبرار، ومسجد أبو بكر الصديق. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في البلدة، منها: الطريق الملكي الروماني القديم، كهوف قديمة، الخشنة، أم طبق، طاقة النصراني، خربة كرات، ومن الجدير ذكره أن جميع هذه المناطق غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في بلدة السواحة الشرقية



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة السواحة الشرقية بلغ 5,229 نسمة، منهم 2,638 نسمة من الذكور، و 2,591 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 1,077 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 1,288 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في بلدة السواحة الشرقية لعام 2007، كان كما يلي: 35.8% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، و 48.3% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و 3.5% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي 101.8:100، أي أن نسبة الذكور 50.4%، ونسبة الإناث 49.6%.

العائلات

يتألف سكان بلدة السواحة الشرقية من عدة عائلات، منها: عائلة شقيرات، عائلة جعافرة، عائلة عبيدات، عائلة خلايلة، عائلة عويسات، عائلة مشاهرة، عائلة زحايقة، عائلة هلسة، عائلة زعاترة، عائلة جعابيص، وغيرها (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن حوالي 350 شخص قد هاجروا البلدة منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة السواحة الشرقية عام 2007، حوالي 9%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 70.5%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 11.4% يستطيعون القراءة والكتابة، و21.9% انهوا دراستهم الابتدائية، و29.1% انهوا دراستهم الإعدادية، و18.3% انهوا دراستهم الثانوية، و9.8% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في بلدة السواحة الشرقية، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان بلدة السواحة الشرقية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	87	202	357	518	282	47	85	2	16	11	9	1,616
إناث	208	173	362	437	317	43	104	1	8	4	9	1,666
المجموع	295	375	719	955	599	90	189	3	24	15	18	3,282

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة السواحة الشرقية في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في البلدة ثلاث مدارس حكومية، اثنتين للإناث وواحدة للذكور يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ومدرسة خاصة مختلطة (مديرية التربية والتعليم - القدس، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في بلدة السواحة الشرقية حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2010/2011

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة ذكور السواحة الشرقية الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات السواحة الشرقية الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة بنات السواحة الشرقية الأساسية	حكومية	إناث
مدرسة جمعية السواحة الشرقية	خاصة	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة السواحة الشرقية 35 صفاء، وعدد الطلاب 844 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 58 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس بلدة السواحة الشرقية يبلغ 15 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 24 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في بلدة السواحة الشرقية روضة واحدة للأطفال، وهي روضة زهور السواحة الشرقية، تشرف على إدارتها جهة خاصة، ويبلغ عدد الأطفال الكلي فيها 32 طفلا وطفلة (مديرية التربية والتعليم، 2011).

وهناك بعض المدارس التي تتعرض لمضايقات قوات الاحتلال من وجود حواجز دائمة وطيارة، منها: مدارس جبل المكبر (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011).

كما يتجه طلاب بلدة السواحة الشرقية إلى المدارس في التجمعات المجاورة لعدم توفر المرحلة الثانوية فرع علمي للذكور والإناث، ومن هذه المدارس: مدرسة أبو ديس الثانوية في أبو ديس والتي تبعد حوالي 3 كم عن التجمع، ومدرسة العيزرية في أبو ديس والتي تبعد عن التجمع حوالي 3 كم، ومدرسة المعهد العربي في أبو ديس والتي تبعد عن التجمع حوالي 3 كم، مدرسة أبو ديس (الوكالة) والتي تبعد عن التجمع حوالي 5 كم، ومدارس المكبر في جبل المكبر (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011).

يواجه قطاع التعليم في بلدة السواحة الشرقية بعض العقبات والمشاكل، أهمها:

- نقص في عدد المدارس وخاصة للذكور.
- نقص في صفوف المرحلة الثانوية (فرع علمي للذكور والإناث).
- نقص في الكوادر المؤهلة.

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة السواحة الشرقية عدة مرافق صحية، حيث يوجد عيادة خاصة لطبيب الأطفال وصيدلية خاصة، بالإضافة لتوفر مركز صحي حكومي تابع لوزارة الصحة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية في البلدة، فإن المرضى يتوجهون إلى المركز الصحي العربي في العيزرية والذي يبعد عن التجمع حوالي 5 كم، أو التوجه إلى مركز صحة محافظة القدس في العيزرية والذي يبعد عن التجمع 5 كم، أو التوجه إلى مركز مستشفى المقاصد الخيرية في أبو ديس والذي يبعد عن التجمع حوالي 4 كم (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011).

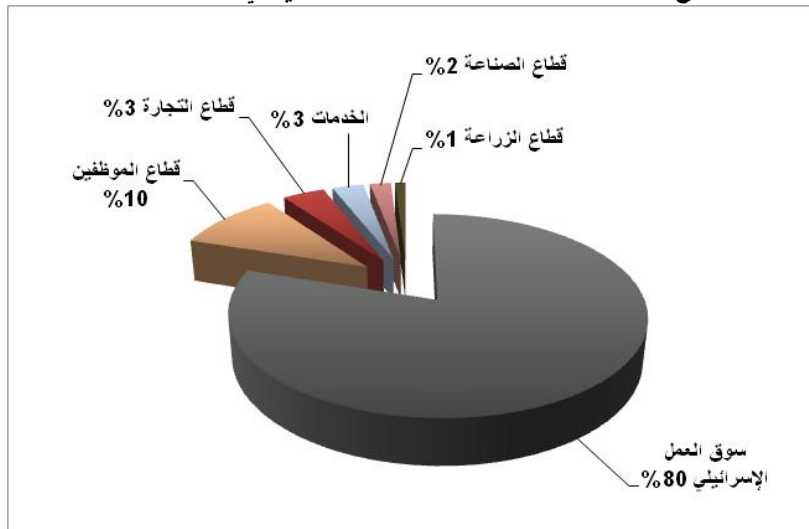
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في بلدة السواحة الشرقية على عدة قطاعات، أهمها قطاع سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب هذا القطاع 80% من القوى العاملة (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة السواحة الشرقية، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 80% من الأيدي العاملة.
- قطاع الوظائف، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 4% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة السواحة الشرقية



المصدر: مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011.

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع مصنع الألبان (حمودة)، مصنع الساحوري (الطوب)، مطاحن. كما يوجد 16 بقالة، 3 ملاحم، 4 محلات لبيع الخضار والفواكه، 17 محل لتقديم الخدمات المختلفة، و15 محل للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة، الخ).

وقد وصلت نسبة البطالة في بلدة السواحة الشرقية في عام 2011 إلى 45% (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي : قطاع الصناعة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 33.2% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 82% يعملون). وكان هناك 66% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 50.3% من الطلاب، و34.8% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3 : سكان السواحة الشرقية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مابين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
1,616	19	690	32	18	119	3	518	907	71	96	740	ذكور
1,666	10	1,475	28	1	125	751	570	181	21	8	152	إناث
3,282	29	2,165	60	19	244	754	1,088	1,088	92	104	892	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

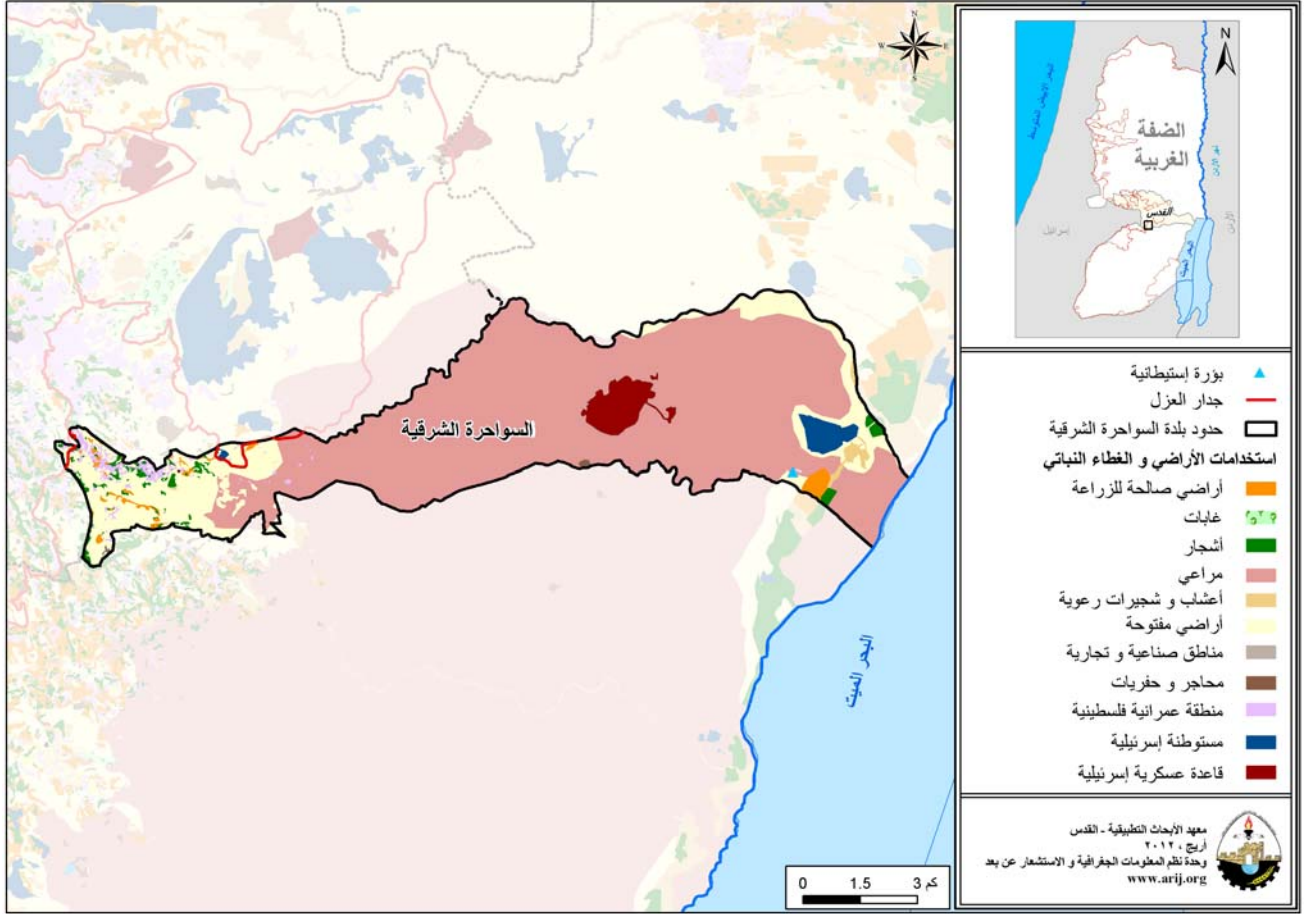
تبلغ مساحة بلدة السواحة الشرقية حوالي 69,242 دونماً، منها 53,735 دونم هي أراض قابلة للزراعة و920 دونماً أراض سكنية. (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في بلدة السواحة الشرقية لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (53,735)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
3,026	68	11,493	0	0	827	51,894	0	1,014	920	69,242

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في بلدة السواحة الشرقية



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - القدس، أريخ، 2012

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في بلدة السواحة الشرقية. وتشتهر بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 512 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في بلدة السواحة الشرقية (المساحة بالدونم)

مروي	بعلي	الأشجار المثمرة
0	512	الزيتون
0	0	الحمضيات
0	6	اللوزيات
0	0	التفاحيات
0	4	الجوزيات
0	0	فواكه أخرى
0	522	المجموع

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية - القدس، 2010.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة السواحة الشرقية، فإن مساحة الحبوب تبلغ 640 دونم، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الحمص (أنظر الجدول رقم 6).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة السواحة الشرقية (المساحة بالدونم)

الأشجار المثمرة	بعلي	مروي
الحبوب	640	0
أبصال ودرنات وجذور	0	0
بقوليات جافة	10	0
محاصيل زيتية	0	0
محاصيل علفية	30	0
محاصيل منبهة	0	0
محاصيل أخرى	0	0
المجموع	680	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 10% من سكان بلدة السواحة الشرقية يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في بلدة السواحة الشرقية

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	4,200	1,870	0	0	0	0	5,000	0	0

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والنيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما من حيث الطرق الزراعية في البلدة، فيوجد حوالي 30 كم طرق زراعية (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: يبين حالة الطرق الزراعية في بلدة السواحة الشرقية وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	-
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	10
صالحة لمرور الدواب فقط	20
غير صالحة	-

المصدر: مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011.

يعاني القطاع الزراعي من بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم وجود اهتمام من قبل الجهات الرسمية.
- المنطقة مهمشة بشكل عام.

- عدم توفر الخدمات البيطرية.
- الإغلاق العسكري.
- قلة الأمطار.
- عدم توفر رأس المال.
- عدم الجدوى الاقتصادية.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في بلدة السواحة الشرقية أية مؤسسات حكومية، لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011)، منها:

- **مجلس محلي السواحة الشرقية:** تأسس عام 1994م، من قبل الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **جمعية السواحة الخيرية:** تأسست عام 1970م، بهدف الاهتمام بالشباب رياضياً وثقافياً واجتماعياً.
- **جمعية الوحدة الخيرية:** تأسست عام 1998م، من قبل الشؤون الاجتماعية/ وزارة الداخلية، حيث تقوم بمساعدات إنسانية.
- **نادي السواحة الرياضي:** تأسس عام 1976م، من قبل أهالي بلدة السواحة الشرقية، وحالياً مسجل في وزارة الشباب والرياضة، وهو يعنى بالأمور الرياضية والثقافية والعلمية.
- **الجمعية النسوية:** تأسست عام 2008م، من قبل الشؤون الاجتماعية، وهي مؤسسة تعنى بشؤون المرأة.
- **لجنة الدفاع عن الأراضي:** تأسست عام 2007م، من قبل مجلس محلي السواحة الشرقية، وهي لجنة تقوم بمتابعة الأمور المتعلقة بمصادرة الأراضي.
- **جمعية مربى الأغنام:** تأسست عام 1982م، من قبل أهالي البلدة، وهي تعنى بالاهتمام بالثروة الحيوانية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة السواحة الشرقية شبكة كهرباء عامة منذ عام 1978م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95%. ولكن، يواجه التجمع بعض المشاكل المتعلقة بمجال الكهرباء، أهمها: الضغط العالي (أن شبكة الضغط الهوائي تمر من داخل الأحياء السكنية).

كما ويتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل البلدة، وتقريباً 100% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في بلدة السواحة الشرقية 5 تاكسيات، 15 باص، و80 سيارة غير قانونية تقوم بنقل المواطنين (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد في البلدة 5 كم من الطرق الرئيسية و20 كم من الطرق الفرعية (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: حالة الطرق في بلدة السواحة الشرقية

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	5	1. طرق جيدة ومعبدة.
15	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
5	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان بلدة السواحة الشرقية بالمياه من خلال مصادر ذاتية ومصادر مشتراة من شركة جيحون الإسرائيلية وذلك عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1980، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 98%. لقد بلغت كمية المياه المزودة لبلدة السواحة الشرقية 277,850 متر مكعب/ سنويا، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 145 لتر/اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في بلدة السواحة الشرقية لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 40%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل. وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في بلدة السواحة الشرقية 87 لترا في اليوم. ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في البلدة 50 بئر لتجميع مياه الأمطار.

الصرف الصحي

تفتقر بلدة السواحة الشرقية إلى شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء وقنوات مفتوحة كوسيلة للتخلص من المياه العادمة، بالإضافة إلى التخلص العشوائي لها (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 365 متراً مكعباً، بمعنى 133,368 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في البلدة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 70 لتراً في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفائات الصلبة

يعتبر مجلس محلي السواحة الشرقية الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية والصناعية في البلدة، والتي تتمثل حالياً بجمع النفائات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفائات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفائات مقدارها 15 شيكلاً/ الشهر، ويتم فقط تحصيل 25% من هذه الرسوم (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011).

ينتفع معظم سكان بلدة السواحة الشرقية من خدمة إدارة النفائات الصلبة، حيث يتم جمع النفائات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء البلدة حيث يوجد في البلدة 80 حاوية بسعة واحد كوب، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس المحلي بواقع 3 مرات أسبوعياً، ونقلها بواسطة سيارة النفائات إلى مكب نفائات العيزرية الذي يبعد 3 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفائات في هذا المكب عن طريق دفنها وحرقتها أحياناً.

أما فيما يتعلق بكمية النفائات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفائات الصلبة في بلدة السواحة الشرقية بدو 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفائات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان البلدة بحوالي 5.5 طن، بمعنى 2004 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني بلدة السواحة الشرقية كغيرها من بلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة في فصل الصيف عن البلدة.
- ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية والحفر الصماء وقنوات مفتوحة للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل البلدة. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.
- يعاني مواطنون البلدة والمناطق المجاورة من المياه العادمة الجارية في سيل وادي النار (انظر الصورة رقم 2). حيث يتم تصريف المياه العادمة الناتجة عن السكان في مناطق من القدس (أحياء من القدس الغربية والشرقية وشرق تل بيوت) ومحافظة بيت لحم (بيت ساحور والعيزرية وأبو ديس وشرق بيت لحم) باتجاه البحر الميت، مخترفة تجمعات فلسطينية. حيث تمر مياه وادي النار في أراضي جبل المكبر والشيخ سعد والسواحة الشرقية والعبودية والتفوع مسببا أضرار جسيمة من جميع النواحي البيئية والزراعية والصحية.

صورة 2: المياه العادمة الجارية في سيل وادي النار



إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة البلدة والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة

- ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والترربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في المدينة والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى مكب العيزيرية، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق حرقها ودفنها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في بلدة السواحة الشرقية

بناء على اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي بلدة السواحة الشرقية إلى مناطق (أ) و (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 335 دونما (0.5%) من مساحة البلدة الكلية) من أراضي البلدة كمناطق (أ) حيث تتمتع السلطة الوطنية الفلسطينية بكامل السيطرة الأمنية والإدارية على الأراضي في هذه المناطق، فيما تم تصنيف ما مساحته 5,005 دونما (7.2% من مساحة البلدة الكلية) من أراضي البلدة كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة ب والتي تشكل نسبة ضئيلة جدا من المساحة الكلية للبلدة. فيما تم تصنيف ما مساحته 63,902 دونما (92.3% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق ج وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. وتجدر الإشارة إلى أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي المناطق الرعوية والمفتوحة والأراضي الزراعية (جدول رقم 10).

جدول 10: تصنيف الأراضي في بلدة السواحة الشرقية اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للبلدة
مناطق أ	335	0.5
مناطق ب	5,005	7.2
مناطق ج	63,902	92.3
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	69,242	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

بلدة السواحة الشرقية وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة السواحة الشرقية حصتها من المصادرات الإسرائيلية لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي البلدة ومحيطها وبناء جدار العزل العنصري والقواعد العسكرية الإسرائيلية والبؤر الاستيطانية الإسرائيلية. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي بلدة السواحة الشرقية.

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 1,000 دونما من أراضي بلدة السواحة الشرقية من أجل إقامة مستوطنة "كيدار" الإسرائيلية إلى الجهة الشرقية من البلدة والتي يقطنها اليوم حوالي 960 مستوطن إسرائيلي، ومستوطنة "كاليا" الإسرائيلية التي تقع على امتداد أراضي السواحة الشرقية قرب البحر الميت ويقطنها اليوم حوالي 300 مستوطن إسرائيلي (جدول رقم 11).

جدول 11: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة السواحة الشرقية

عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة (2009)	المساحة المصادرة من أراضي بلدة السواحة الشرقية (بالدونم)	سنة التأسيس	اسم المستوطنة
960	45	1984	كيدار القديمة
300	955	1968	كاليا
1,260	1,000	-	المجموع

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

كما وقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة 1,986 دونما (3%) من أراضي البلدة لغرض إقامة قاعدة عسكرية إسرائيلية إلى الجهة الشرقية من البلدة.

بلدة السواحة الشرقية ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على بلدة السواحة الشرقية. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول 4 كم على أراضي بلدة السواحة الشرقية ما بين جدار قائم غرب بلدة السواحة الشرقية يعزلها خارج مدينة القدس، وجدار مخطط له مستقبلا شرق البلدة، حيث سيتم مصادرة مساحة كبيرة من أراضي بلدة السواحة الشرقية ضمن المنطقة التي سيعزلها الجدار. وتبلغ المساحة التي سوف يعزلها الجدار حال الانتهاء من بناءه على أراضي بلدة السواحة الشرقية 637 دونما وتشمل جزء من المنطقة العمرانية في البلدة والأراضي الزراعية والمراعي والمناطق المفتوحة والمستوطنات الإسرائيلية (جدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي المعزولة غرب جدار العزل العنصري في بلدة السواحة الشرقية - محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	أراضي زراعية	38
2	مناطق مفتوحة	508
3	منطقة عمرانية فلسطينية	32
4	مستوطنات إسرائيلية	45
5	منطقة الجدار	14
	المجموع	637

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

معاونة أهالي بلدة السواحة الشرقية جراء بناء جدار العزل العنصري

حال الانتهاء من بناء جدار العزل العنصري على أراضي بلدة السواحة الشرقية، سوف تصبح المنطقة العمرانية في البلدة في معزل عن القرى والبلدات الفلسطينية المجاورة لها وعن مدينة القدس بشكل خاص، حيث أن الجدار القائم حاليا يقع غرب البلدة ويستبعدا خارج حدود مدينة القدس.

وفي حال استكمال المخطط الإسرائيلي المعزل للجدار في بلدة السواحة الشرقية، ستصبح البلدة مع بلدات العيزرية وأبو ديس محاطة بالجدار العنصري من ثلاث جهات، الشرقية والغربية والشمالية، فيما ستبقى الجهة الجنوبية مفتوحة للتواصل مع مناطق جنوب الضفة الغربية وتشمل محافظتي بيت لحم والخليل، حيث سيفصل الجدار شمال الضفة الغربية عن جنوبها بحيث تصبح بلدة السواحة الشرقية والبلدات المحيطة بها ضمن منطقة جنوب الضفة الغربية. كما سيعمل الجدار الشرقي المخطط له في بلدة السواحة الشرقية على عزل المنطقة العمرانية في البلدة عن أراضيها الممتدة إلى الشرق، حيث قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ببناء جدار العزل العنصري على مقربة من المنطقة العمرانية في البلدة مما أدى إلى زيادة المساحة المصادرة من أراضيها، في

الوقت نفسه قلصت من المساحة المتبقية لأهالي بلدة السواحة الشرقية للبناء والتوسع في المستقبل. كما سوف يعمل جدار العزل العنصري في الجهة الشرقية لبلدة السواحة الشرقية على ضم التجمع الاستيطاني الإسرائيلي "معاليه أدوميم" إلى مدينة القدس ضمن مشروع مخطط "القدس الكبرى".

ومن الجدير ذكره أن بناء جدار العزل العنصري على أراضي بلدة السواحة الشرقية سوف يفصل الفلسطينيين من حملة الهوية الفلسطينية الخضراء (هوية الضفة الغربية) في البلدة عن مدينة القدس بشكل كامل وعن الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية فيها مثل المدارس والمراكز الطبية والمستشفيات، إضافة إلى فصلهم عن أماكن عملهم هناك، فيما سوف يقتصر الدخول إلى المدينة المقدسة على حملة الهوية المقدسية (الهوية الزرقاء) ومن خلال الحواجز العسكرية التي تتطلب منهم التفتيش اليومي وإبراز الهويات لإثبات حقهم في المرور والعمل والسكن في المدينة الأمر الذي سوف يزيد من معاناة سكان البلدة ويسبب صعوبة في التنقل والتواصل. وتهدف هذه الخطوة إلى إعادة رسم حدود مدينة القدس بشكل يتناسب والمخططات الإسرائيلية كمقدمة للتلاعب بالوضع الديموغرافي في المدينة لصالح الإسرائيليين وضم المدينة بعد فصل الأحياء الفلسطينية ذات الكثافة السكانية العالية عن المدينة نفسها.

مخطط E1 الاستيطاني الإسرائيلي سيعمل على خلق بلدة السواحة الشرقية

يعتبر تجمع معاليه أدوميم من أخطر التجمعات الاستيطانية الموجودة في الضفة الغربية وذلك لكونه موجود ضمن محافظة القدس فضلاً عن أنه يشكل خطراً جغرافياً على تواصل جنوب وشمال الضفة الغربية وعازلاً لمنطقة القدس الشرقية عن باقي محافظات الضفة مما يشكل عائقاً أمام تطلعات الشعب الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة ذات تواصل جغرافي عاصمتها القدس الشريف. ومع بداية المشروع الإسرائيلي لعزل الضفة الغربية وتقطيع أوصالها من خلال بناء جدار العزل العنصري، حظيت منطقة تجمع معاليه أدوميم باهتمام خاص من قبل اللجنة القائمة على مسار الجدار وذلك لخصوصية الموقع وتقاربها مع الجزء الشرقي من مدينة القدس حيث تم وضع مخطط جديد تحت مسمى E1 يهدف إلى بناء تجمع سكاني جديد تابع لمستوطنة معاليه أدوميم يربط المستوطنة مع قلب مدينة القدس وفي الوقت نفسه يقطع الطريق على القرى والبلدات الفلسطينية الموجودة في المنطقة (الزعيم والسواحة الشرقية وأبو ديس والعيزرية والطور والعيسوية وعناتا) من حقها في التوسع العمراني، هذا بالإضافة إلى خلق عائق أمام التواصل الجغرافي الطبيعي بين شمال وجنوب الضفة الغربية (خريطة رقم 4). وتشمل خطة ال E1 بناء 3,900 وحدة استيطانية جديدة غرب وشمال مستوطنة معاليه أدوميم، على مساحة قدرها 13,213 دونم والتي هي جزء من المخطط الهيكلي للمستوطنة. ومن المتوقع أن تساهم هذه الخطة في زيادة عدد سكان الحالي للمستوطنة.

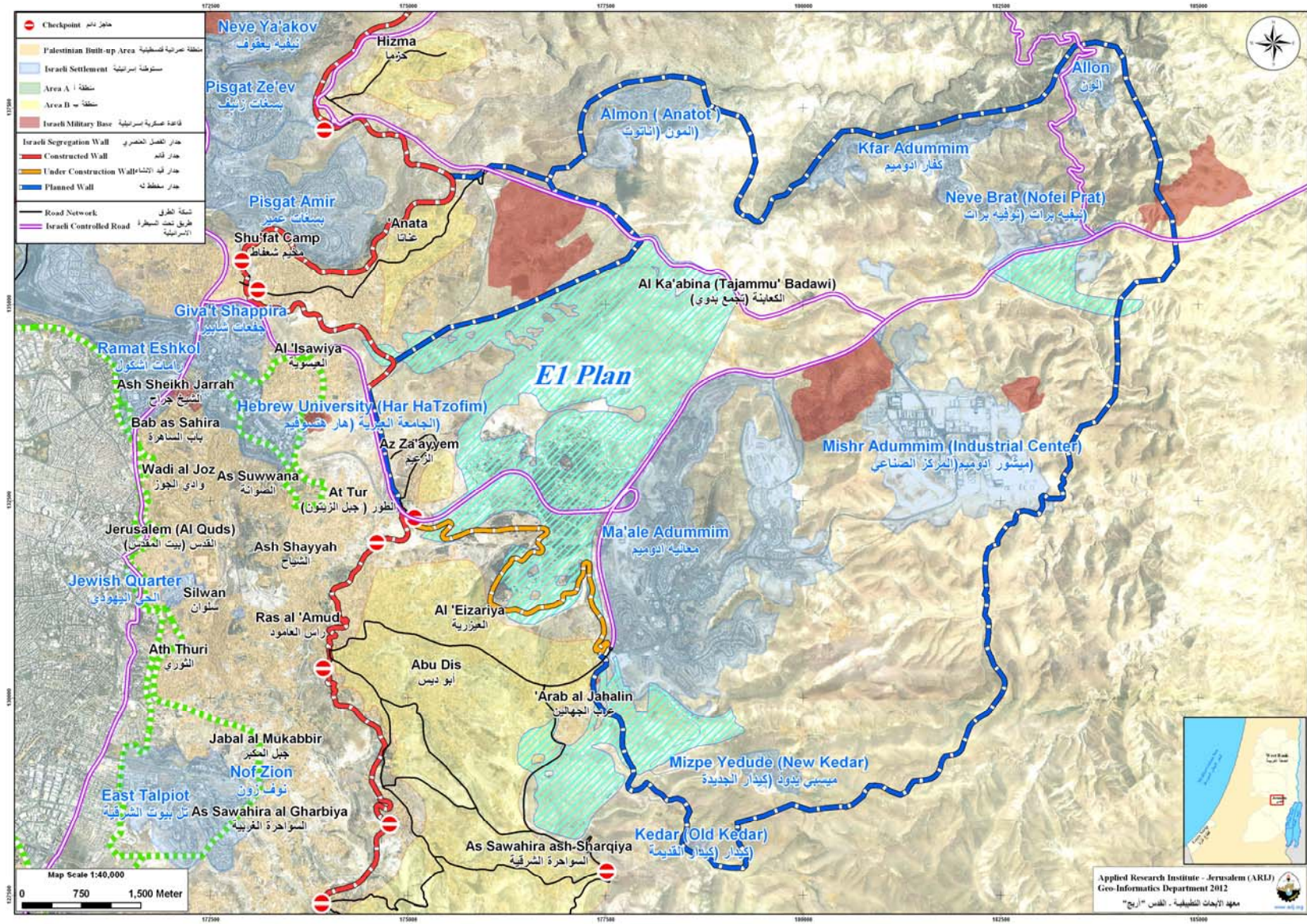
ومع استكمال مخطط ال E1، سيتم إغلاق الحزام الاستيطاني الإسرائيلي الدائري المحيط بالمدينة المقدسة بشكل محكم، أما بلدة السواحة الشرقية فسيتم خنقها من الجهة الشرقية والشمالية، وستفقد مساحة من أراضيها في حال تم تنفيذ هذه المخطط لأغراض التمدد والتوسع الاستيطاني الإسرائيلي من الجهة الشرقية للبلدة.

مخطط طريق "نسيج الحياة" سيعزل بلدة السواحة الشرقية

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار أمر عسكري يحمل رقم 35/07/ت في التاسع من شهر تشرين الأول من العام 2007 يهدف لمصادرة 387 دونماً من أراضي بلدة السواحة الشرقية والطور والعيزرية لأجل استكمال مخطط ما أطلق عليه الإسرائيليين 'طريق نسيج الحياة' وهو طريق بطول 17 كيلومتر كان قد تم الإعلان عنه من خلال الأمر العسكري رقم 19/07/ت الصادر في الرابع من شهر تشرين أول 2007، حيث سيربط منطقة جنوب الضفة الغربية (بيت لحم والخليل) مع منطقة الأغوار ومدينة أريحا في الجانب الشرقي من الضفة الغربية (خريطة رقم 5).

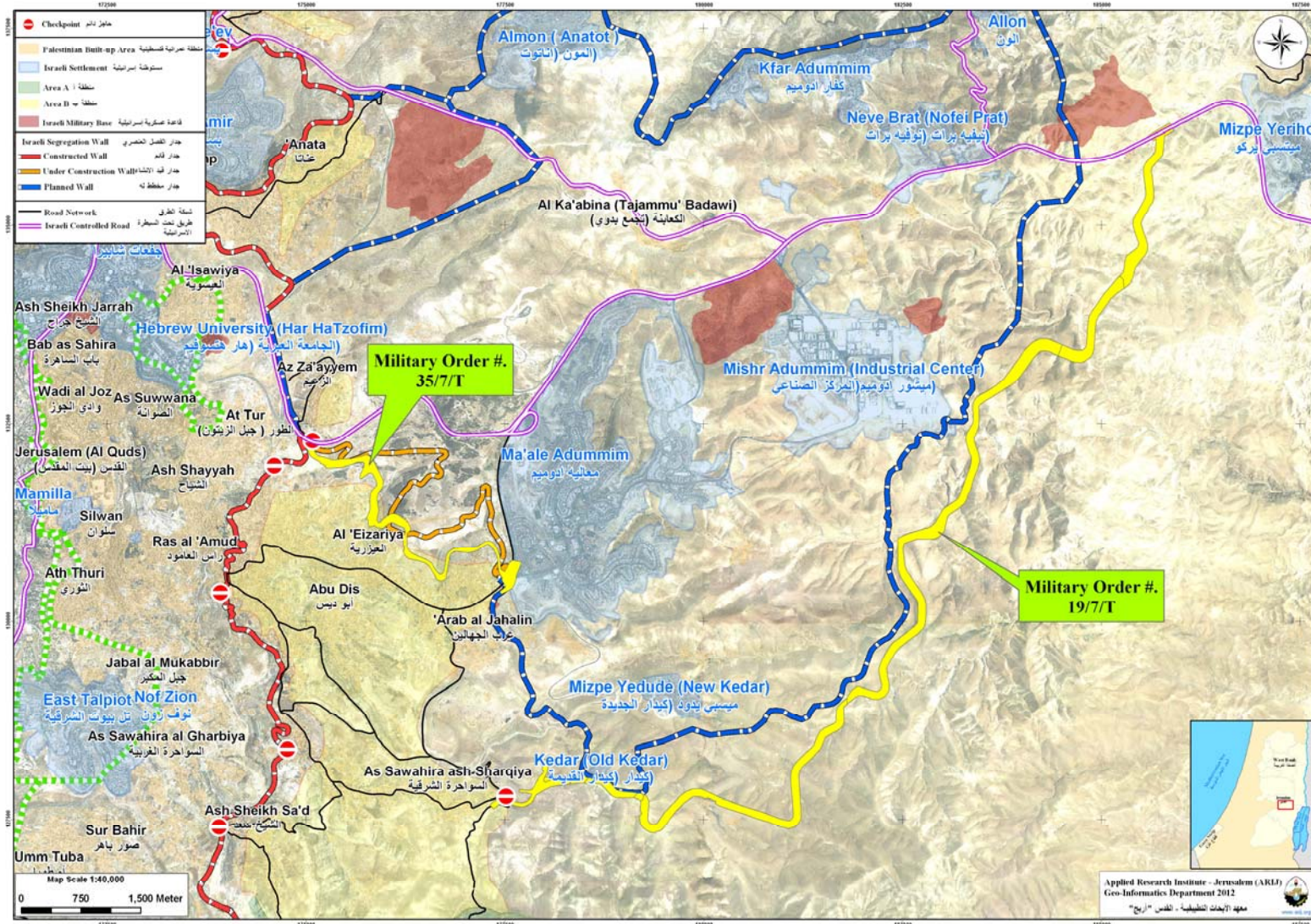
ويحسب الأمر العسكري الإسرائيلي (35/07/ت)، والذي يعتبر امتداداً للأمر العسكري السابق (19/07/ت)، سيتم استكمال الجزء الآخر لطريق "نسيج الحياة" بطول 4.6 كيلومتر من نقطة حاجز 'الكوتنيزر' شرق السواحة الشرقية مروراً بأراضيها وأراضي بلدة العيزرية وحتى تجمعات الطور والزعيم، حيث سيتم ربط الطريق من خلال نفق في المنطقة ليكمل بعد ذلك إلى بلدتي عناتا وحزما حيث سيرتبط بشوارع جديد قامت إسرائيل بشقه بمحاذاة القاعدة العسكرية الإسرائيلية شرق بلدة عناتا. وسيعمل هذا الشارع على التهام المزيد من أراضي بلدة السواحة الشرقية والبلدات الأخرى المجاورة. وتهدف إقامة الشارع المنشود (نسيج الحياة) إلى تغيير مسار حركة تنقل الفلسطينيين بعيداً عن الشارع الالتفافي رقم (1) والذي يمر بمحاذاة مستوطنة معاليه أدوميم شرق مدينة القدس وذلك إيداناً للشروع بعملية البناء الاستيطاني (مخطط E1) إلى الغرب من المستوطنة (معاليه أدوميم).

خريطة 4: مخطط E1 الاستيطاني الإسرائيلي



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 5: مخطط طريق "نسيج الحياة"



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

حاجز وادي النار "الكونتير" العسكري الإسرائيلي

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في شهر أيلول من العام 2000 بتوسيع وتطوير "حاجز الكونتير الإسرائيلي" بعد أن كان نقطة عسكرية إسرائيلية عادية ليصبح حاجزا ذات مسارات للمشاة والسيارات ومجهزا بكامل الإضافات هذا بالإضافة إلى إقامة قاعدة عسكرية إسرائيلية إلى جانب الحاجز على أراضي بلدة السواحة الشرقية الفلسطينية. ويفصل حاجز الكونتير شمال الضفة الغربية عن جنوبها ويعتبر واحدا من أهم الحواجز العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية بسبب وجوده في محيط مدينة القدس من الجهة الشرقية منها، كما يشكل عائقا كبيرا أمام تنقل المواطنين الفلسطينيين بين شمال وجنوب الضفة الغربية، حيث يضطر الفلسطينيون يوميا للعبور من خلاله أثناء تنقلاتهم اليومية بين الشمال والجنوب للعمل أو الدراسة أو الحصول على الخدمات الصحية وغيرها من المحافظات الفلسطينية الأخرى (في الوسط والجنوب). كما ويعتبر حاجز الكونتير معلما بارزا من معالم المعاناة الفلسطينية اليومية حيث كان مسرحا لكثير من الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين من اعتقالات واهانات وإطلاق نار وأزمات مرورية خانقة واطلاقات.

والجدير بالذكر أن المواطنين الفلسطينيين قد عانوا كثيرا من وجود الحواجز والعقبات الإسرائيلية الموزعة في جميع أنحاء الضفة الغربية لسنوات طويلة والتي تصاعدت خلال العقد المنصرم من مجرد عدة حواجز إلى أكثر من 650 عقبة منها الحواجز الثابتة (عددتها 79) والحواجز الطائرة (عددتها 17) وأبراج المراقبة العسكرية (عددتها 71) والبوابات الزراعية (عددتها 113) والحواجز الإسمنتية (عددتها 70) والسواتر الترابية (عددتها 234) والبوابات الحديدية (وعددتها 85)، حيث تساهم جميعها بشكل مباشر في الحد من حرية التنقل والحركة للمواطنين الفلسطينيين.

ويذكر أيضا أن طريق وادي النار (طريق وادي قدرون) أصبحت الطريق الرئيسي لتنقل الفلسطينيين عقب اندلاع الانتفاضة الثانية في العام 2000 كبديل عن الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 60 الواصل بين مدينتي بيت لحم والقدس. وتعتبر المسافة عبر طريق وادي النار (طريق وادي قدرون) قرابة ضعفي المسافة القديمة عبر طريق 60 الالتفافي ناهيك عن الأعباء الاقتصادية وحرق الوقود وصعوبة الطريق الأمر الذي جعل من هذه الطريق منطقة حوادث خطيرة وانزلاقات وتعطل السيارات.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة السواحة الشرقية

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي للأغراض العسكرية المختلفة على أراضي بلدة السواحة الشرقية. فيما يلي مراحل إصدار هذه الأوامر:

- 1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/03/ت: صدر بتاريخ الرابع عشر من شهر تموز من العام 2004 (تمديد وتعديل حدود) ويصادر ما مساحته 5 دونمات من أراضي أبو ديس والسواحة الشرقية لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- 2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 07/19/ت: صدر بتاريخ الرابع والعشرين من شهر أيلول من العام 2007 ويصادر ما مساحته 1129 دونما من أراضي أبو ديس والسواحة الشرقية والسواحة الغربية لغرض إقامة طريق نسيج الحياة.
- 3- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/153/ت: صدر بتاريخ الخامس عشر من شهر آب من العام 2005 ويصادر ما مساحته 212 دونما من أراضي السواحة الشرقية لغرض بناء جدار العزل.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة السواحة الشرقية

المشاريع المنفذة

لم يقيم مجلس محلي السواحة الشرقية بتنفيذ أية مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011).

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس محلي السواحة الشرقية، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. تحديد حدود للبلدة حسب واقع الملكية.
2. الاهتمام بتطوير المجتمع ورعاية الفئات المهمشة من ذوي الإعاقات والطفل والمرأة.
3. تنمية الثروة الحيوانية وتوفير الخدمات الخاصة بها بكل احتياجاتها.
4. تسهيل الوصول إلى الأراضي الزراعية.
5. توفير مشاريع للدخل تستوعب العدد الأكبر من العاطلين عن العمل.
6. الاهتمام بمشاكل الشباب من حيث قامة مرافق خاصة بهم.
7. حل مشكلة البنية التحتية.
8. عمل ورشات توعية.
9. توفير الأمن للمواطن في البلدة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر المجلس المحلي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة السواحة الشرقية

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			24 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			5 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			2 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			1000 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			18 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			150 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			مركز صحي
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مرحلة ثانوية فرع علمي ومرحلة أساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مرحلة أساسية
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			30,000 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			100 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			30 براكس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			400 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			40 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

[^] 8 كم طرق رئيسية، 10 كم طرق فرعية، 6 كم طرق زراعية.
المصدر: مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- شقيرات، محمد. "السواحة على البوابة الشرقية للقدس". *أخبار القدس*. 2011/10/15.
- مجلس محلي السواحة الشرقية، 2011.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2010/2011). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2010/2009). القدس- فلسطين.